ما جئت به وقتل من عصاني وكذّب بما جئت به من الحق وفيه اشارة
الى انّ مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع الكذب بالحق
ق حذيفة رضه اتفقا على الرواية عنه انّ معه اي مع الدجال ماءً ونارًا
فناره ماء وماؤه نار يعني الذي يراه الناس نارًا فماء بارد والذي
يرونه ماءً فنار على معنى انّ الدجال اذا رءي واحدًا من مكذبيه
في ناره جعل الله تعالى ناره ماءً باردًا كما جعل نار نمرود بردًا وسلامًا
لخليله عم فاذا رضي عمن صدقه فاعطاه من مائه جعله الله نارًا محرقة
لاستحقاقه النار الابدية بكفره وفيه بيان انّ ما يظهره الدجال
تخييل بسحره ق ابو شريح الخزاعي رضه شريح بضم الشين
المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة بضم الخاء المعجمة
وبالزاء المعجمة اسم قبيلة اتفقا على الرواية عنه قيل انه اسلم يوم الفتح
ماروا عن النبي عم عشرون حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث
انفرد البخاري منها بواحد انّ مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس
يعني لم يكن تحريمها باصطلاح الناس بل كان بامر الله وفيه توبيخ
للكفار على تجاسرهم بالاقدام على ما حرّم في مكة فان قلت ما وجه قوله عم
في حديث آخر انّ ابراهيم حرّم مكة قلت معناه اظهر الحرمة الثابتة
فلا يحل لامرءٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دمًا اي يريق
فيها ودمًا نكرة في سياق النفي يدل بعمومه على انّ القتل حرام فيها
وان كان مما يباح في خارجها ووصف الامرء بالايمان لتحريضه على اجتناب
ذلك المحرّم لانّ مقتضى الايمان هو الامتناع عما منعه الله ولا يفهم
منه انّ الكفار غير مخاطبين بالشرائع لانّ تخصيصه بالذكر
لا يدل على نفي ما عداه ولا يعضد بها شجرة بكسر الضاد اي لا يقطع وهو
بالرفع عطف على لا يحل وبالنصب عطف على يسفك ولا زائدة فان
احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان ترخص احد مستدلًا
بانّ الرسول عم فعل ذلك وهو يدل على الجواز فقولوا له انّ الله قد اذن

لرسوله

لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها اي في اراقة الدم واُذِنَ على بناء
المجهول لي فيها ساعة من نهار التفت هنا ولم يقل اذن
له بيانًا لاختصاصه بذلك بالاضافة الى نفسه ثم عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب يعني من سمع مني هذا الحديث
فلينقله الى من لم يسمعه لئلا يغفل عن حرمتها ق انس رضه اتفقا على
الرواية عنه انّ من اشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة الساعة ان يرفع العلم
وذلك انما يكون بقبض العلماء لا بالانتزاع عن قلوبهم كما سبق ويظهر
الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمر وتذهب الرجال وتبقى النساء حتى
يكون لخمسين امرأة قيّم واحد وهو من يكون قائمًا بمصالحهن
لا ان يكون زوجًا لهن قال الضعيف مباشر هذا التاليف لقد شاهدنا
بعض الاشراط تمامًا في الحديث مذكور في بلدة اتفقت فيها هذه السطور
من غلو الزنا وفشو الفجور ورقص القينات بشرب الخمور ووفور
الميل الى الخرابات والنفور من مواضع الطاعات واستيلاء الظلمة والاوباش
وانشاء ما شاؤا من غير تحاشٍ لا خير في امورهم نعوذ بالله من
شرورهم خ واثلة بن الاسقع رضه روى البخاري عنه انّ من اعظم
الفرى وهو على وزن الشرى جمع فرية وهي الكذبة عمدًا ان يدّعي
الرجل الى غير ابيه عدّى الادعاء بالى لتضمنه معنى الانتساب وانما صار
اعظم لانه افتراء على الله لانّ المدّعي الى غير ابيه كان يقول
خلقني الله من ماء فلان وانما اخرجه من صلب غيره او يُري عينيه من الارادة
ما لم تريا اي يكذب في رؤياه بان يقول رأيت في منامي كذا ولم يكن رآه وانما
صار اعظم لانّ ما يراه بارادة الملك والكذب عليه كذب على الله او يقول
على رسول الله ما لم يقل وكونه اعظم ظاهر لانه كذب على النبي عم خ علي رضه
قيل ما رواه علي رضه عن النبي عم خمسمائة وسبعة وثلثون حديثًا له في
الصحيحين اربعة واربعون حديثًا انفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر
انّ من البيان لسحرًا قاله عم حين قدم رجلان من المشرق فخطبا ببلاغة

Copyright © King Saud University